

# برنامج شموس القراء الحلقة - 64 - الإمام أبو حاتم السجستاني -

## د. #أيمن\_سويد

أيمان سويد

ايضا يا اخوتي من ائمتنا الكبار في قراءة القرآن الكريم. الإمام أبو حاتم السجستاني. كان من ائمة القرآن في البصرة قد توفي سنة خمس وخمسين ومائتين. هو تلميذ يعقوب الحضرمي الذي ذكرناه منذ قليل. يعقوب توفي سنة خمس ومائتين وتلميذه - 00:00:00 وأبو حاتم السجستاني توفي سنة خمس وخمسين ومائتين اي بعد استاذه يعقوب بخمسين عاما. يذكر امامنا الجزري في غاية في النهاية في طبقات القراء عن أبي حاتم ان ابا حاتم صلى بالبصرة التراویح انظروا صلی بالبصرة التراویح - 00:00:42 ستين سنة لم يخطئ يوما ولا لحن يوما ولا اسقط حرفا ولا وقف الا على حرفين تمام يعني الا على وقف تام. هذا يدل على المكنته ويدل انه كان آقوى الحفظ - 00:01:02

الفكري يجيد الوقف والابداء ولم يلحن بمعنى لم يخطئ في فتحة ولا ضمة ولا كسرة ولا اسقط حرفا يعني لم تسقط منه كلمة من القرآن سهوا رحمه الله ما شاء الله منتهي التمكن. اما عن عبادته رحمه الله - 00:01:22

فيذكر ابن الجزري عن محمد بن اسماعيل الخفاف يقول كان ابو حاتم وابوه جعلوا الليل بينهم اثلاثا فكان ابوه يقوم الثالث وامه تقوم الثالث وابو حاتم يقوم الثالث فلما ان مات ابوه جعل - 00:01:39

اه ابو حاتم الليلة هو وامه نصفين. نصف يقوم هو ونصف تقوم امه. فلما ماتت امه جعل ابو حاتم يقوم الليل ليلة. ما شاء الله على هذه الهمة العالية. لكن هناك نقطة اريد ان اقصدها اذكرها لكم ذكرها السيوطي في - 00:02:00

عن ابي حاتم هذا الامام العظيم مع كونه عظيما لكن على على العلماء ان يكونوا ايضا فطينيين. انظروا الى هذه القصة قلت منذ قليل ان ابا حاتم السجستاني من البصرة. يقول عن نفسه ابو حاتم كما ذكر ذلك السيوطي في بغيت الوعاء انه دخل بغداد - 00:02:20 وفي وفي احد مساجدها سأله طالب من الطلاب عن قوله تعالى قوا انفسكم ما يقال منه للواحد يعني اذا اردت ان تأمر واحدا من قوله تعالى قوا انفسكم ماذا تقول؟ فقال له قيل - 00:02:40

فقال فالاثنين فالاثنين كيف تأمر الاثنين؟ فقال قيام قال الطالب خبيث وناته زائفة والشيخ - 00:02:57

طيب القلب لم ينتبه الى مراد هذا الطالب يريد ان يلعب الولد. فقال له الولد فاجتمع لي الثلاثة يعني الفظ لي علامة المفرد قيال المثنى قول للجماعة - 00:03:18

قال وفي ناحية المسجد رجل جالس ومعه قماش فقال لواحد من الجالسين احفظ ثيابي هذه حتى اجيء. ومضى الى صاحب وقال اني ظفرت بقوم زنادقة يقرأون القرآن على صياغ الديك. اللي لما سمع هذا الرجل العامي هذا العالم يقول قيقي يعني ايش هذا شبهه بصيام - 00:03:36

اه فذهب فاشتكاه الى الشرطة. يقول ابو حاتم فما شعرنا حتى هجم علينا الاعوان والشرطة فاخذنا واحضرنا مجلس صاحب الشرطة يعني كما نقول في عصتنا الضابط الكبير. يقول ابو حاتم فسألنا فتقدمت اليه واعلمته بالخبر. وقد اجتمع - 00:04:01 خلق من خلق الله ينظرون ما يكون. لانه العوام دائمًا يحبون ان يتتبّعوا الاخبار فعنفني وعزّلني. عنفني وعزّلني يعني لامني لوما شديدا. من قائد الشرطة. وقال لي مثلّك يطلق لسانه - 00:04:21

عند العامة بمثل هذا وعمد الى اصحابه من اصحاب الطلاب فضريهم عشرة عشرة كل واحد عشر خيارات. وقال لا تعودوا الى مثل هذا فعاد ابو حاتم الى البصرة سريعا ولم يقم ببغداد ولم يأخذ عنه اهلها. يعني هذه القصة فيها عبرة ان على الشيخ - [00:04:38](#) ومعلم القرآن ان يكون فطنا فليس كل طالب يسأل مستفهمها وليس كل طالب جاهل بالجواب لما يسأل بعض الطلبة هداهم الله يسألون للاختبار للاستاذ. وبعضهم يسألون للإحراج وبعضهم يسألون من اجل - [00:05:02](#) [00:05:22](#) والاستهزاء. فكما فعل هذا الطالب يقول اذ لو كان مستفهمها عن فعلي وقا وكيف يؤمر منه المفرد والمثنى والجماع. لا اكتفى بكلام انه بالمفرد قي وبالثمنى قيا وبالجمع قو. فلماذا يقول له اجمعها لي في لفظة واحدة - [00:05:40](#) هذا ليس علم لا خرجنا عن حدود العلم الى حدود اللعب. فكان على ابي حاتم رحمة الله ان يكون فطنا وان يعنف يؤنب هذا الطالب ويزجره عن هذا اللعب. فجميل في استاذ القرآن ان يكون فطنا ذكيا مدركا لسؤال الطلاب. هل هو فعل - [00:06:00](#) في ترجمة ابي حاتم - [00:06:00](#) بقصد الاستفادة ام ان هناك نيات اخرى؟ نسأل الله عز وجل ان يرزقنا الفطنة واياكم. بهذا تكون قد انهينا اه ما يعني بعض اللطائف